

مجلة كلية الشريعة الطوسية الجامعة

علمية فصلية محكمة تُعنى بالدراسات الإنسانية

تصدرها جامعة الشيخ الطوسي
النجف الأشرف - العراق

ذو الحجة / ١٤٤٥ هـ - حزيران ٢٠٢٤ م

السنة الثامنة
العدد (٢٢)

الرقم الدولي
٩٣.٨ - ٢٣.٠٤



الرقم الدولي
٢٣٠٤ - ٩٣٠٨



مجلة كلية الشريعة الطوسية الجامعة

عليه فضيلة محكمة تعنى بالدراسات الإنسانية

تصدرها جامعة الشيخ الطوسي - النجف الأشرف / العراق

مجازة من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
ومعتمدة لأغراض الترقية العلمية

السنة الثامنة / العدد (٢٢)

(ذو الحجة ١٤٤٥ هـ - حزيران ٢٠٢٤ م)

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٢١٣٥) لسنة ٢٠١٥ م





NO
DATE



العدد: ت هـ ١١ / ١٤٤٧
التاريخ: ٢٠٢٤ / ٥ / ١٦

أمر وزاري

الوزير ذي العدد (ت هـ ١١ / ١٤٤٧) من قانون التعليم العالي الاهلي رقم (٢٥) لسنة ٢٠١٦ و توصيات
مجلس التعليم العالي الاهلي بجلسته الرابعة المنعقد (حضوريا) بتاريخ (٢٠٢٤/٤/٢٧) والمقترنة بمصادقة
الوزير بتاريخ (٢٠٢٤/٤/٢٨) و بناء على ما جاء بتقرير لجنة الكشف المشكلة بموجب الامر
الوزاري ذي العدد (ت هـ ١١ / ٢٣٩٥٤ في ٢٠٢٣/١٢/١٣) تقرر الاتي:
تحويل كلية الشيخ الطوسي الجامعة في محافظة النجف الاشرف الى جامعة باسم (جامعة الشيخ
الطوسي) تضم الكليات الاتية : (كلية التقنيات الصحية والطبية، كلية التمريض، كلية القانون، كلية
التربية، كلية التربية الاساسية) و اعتباراً من تاريخه اعلاه.

**أملين ان تسهم الجامعة في احداث التطوير الكمي والنوعي في الحركة
العلمية والثقافية والتربوية والبحث العلمي لخدمة عراقنا الحبيب.**

الدكتور نعيم العبودي
وزير التعليم العالي والبحث العلمي

٢٠٢٤/٥/٥

تعميم والعمل بموجبه
١٤٤٧ هـ

نسخة منه إلى :

- الامانة العامة لمجلس الوزراء / للفضل بالاطلاع والتقدير.
- مكتب الوزير / إشارة الى مصادقة معاليه بتاريخ (٢٠٢٤/٤/٢٨) على توصيات مجلس التعليم العالي بجلسته الرابعة المنعقدة بتاريخ (٢٠٢٤/٤/٢٧) / للفضل بالاطلاع
... مع التقدير.
- الوزارات كافة / للفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- دوائر الدولة الغير مرتبطة بوزارة / للفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- مكتب السادة الزكلاء / للفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- جهاز الاشراف والتقويم العلمي / للفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- دوائر الوزارة كافة / للفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- أقسام الدائرة كافة / للفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- رسائل الجامعات الحكومية كافة / للفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- الجامعات والكليات الاهلية كافة / للفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- معهد المعلمين للدراسات العليا / للفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- جامعة الشيخ الطوسي الجامعة / للفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- قسم الاستحداث / شعبة استحداث الجامعات والكليات الاهلية... مع الأوليات .
- الصادرة

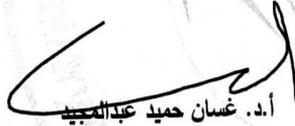
م.م بشائر علي ه/٥



كلية الشيخ الطوسي الجامعة / مكتب السيد العميد

م/ مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...
أشارة الى كتابكم المرقم م ج ص/ ٦٢٦ في ٥ / ٥ / ٢٠١٩ بشأن اعتماد مجلتهم التي تصدر عن كليتكم واعتمادها لأغراض الترقيات العلمية وتسجيلها ضمن موقع المجلات العلمية الاكاديمية العراقية ، حصلت موافقة السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي بتاريخ ٢٨ / ٩ / ٢٠١٩ على اعتماد المجلة المذكورة في الترقيات العلمية والنشاطات العلمية المختلفة الأخرى وتسجيل المجلة في موقع المجلات الاكاديمية العلمية العراقية .
للتفضل بالاطلاع وابلاغ مخول المجلة لمراجعة دائرتنا لتزويده باسم المستخدم وكلمة المرور ليتسنى له تسجيل المجلة ضمن موقع المجلات العلمية العراقية وفهرسة اعدادها ... مع التقدير.



أ.د. حسان حميد عبدالمجيد
المدير العام لدائرة البحث والتطوير

٢٠١٩/١٠/ ٢٢

نسخة منه الى:

- مكتب السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي / اشارة الى موافقة سيادته المذكورة اعلاه والمثبتة على اصل منكرتنا المرقم ب ت م/ ٤ / ٦٦٩٢ في ٢٣ / ٩ / ٢٠١٩ / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير .
- قسم المشاريع الريادية / شعبة المشاريع الالكترونية / للتفضل بالعلم واتخاذ مايلزم ... مع التقدير
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التأليف والنشر والمجلات / مع الاوليات .
- الصادرة .

مهند ، أنس
٢١ / تشرين الاول

بسم الله الرحمن الرحيم



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جهاز الاشراف والتقويم العلمي
قسم التعليم الاهلي

رقم الكتاب: ج ٥ / ٦٤٨٤
التاريخ ٢٠١٢/١١/١٤

كلية الشيخ الطوسي الجامعة

م/ محضر مجلس الكلية بجلسته الثانية للعام الدراسي ٢٠١٣/٢٠١٢
المنعقدة بتاريخ ٢٠١٢/٩/٢٩

تحية طيبة...

الحاقا بكتابنا المرقم ج ٥/٦١٠٠ في ٢٠١٢/١١/٥ ، بشأن الفقرة (١/١٠) /الاشؤون العلمية) من
محضر مجلس الكلية بجلسته الثانية للعام الدراسي ٢٠١٣/٢٠١٢ ، نود اعلامكم الى انه بالامكان اعتماد
مجلة الكلية لاغراض الترقية العلمية وفق الية اعتماد المجلات الصادرة عن الكليات الاهلية والجمعيات
العلمية لاغراض الترقية العلمية والتي يمكن الاطلاع عليها على موقع دائرة البحث والتطوير
(www.rddiraq.com)

للتفضل بالاطلاع واتخاذ مايلزم... مع التقدير.



المحاسب القانوني

حيدر محمد درويش

ع/رئيس جهاز الاشراف والتقويم العلمي

٢٠١٢/١١/١٤



١٧٥٦

نسخة منه الى //

- ✓ مكتب رئيس الجهاز/للتفضل بالاطلاع... مع التقدير.
- ✓ دائرة البحث والتطوير / منقرتكم ب ت م ١٠٥٤٣/٤ في ٢٠١٢/١١/٨... مع التقدير.
- ✓ جهاز الاشراف والتقويم العلمي/قسم التعليم الاهلي/شعبة المحاضر/ مع الاوليات.
- ✓ الصادرة .

البريد الالكتروني: mhesses@yahoo.com

رئيس التحرير

أ.د. قاسم كاظم الأسدي

مدير التحرير

أ.م.د. جاسم حسن القره غولي

هيئة التحرير

١. أ.د. جميل حليل نعمة معله / كلية الآداب _ جامعة الكوفة
٢. أ.د. صالح القريشي / كلية الفقه - جامعة الكوفة
٣. أ.د. أميرة الجوفي / كلية التربية بنات _ جامعة الكوفة
٤. أ.د. عمر عيسى / كلية العلوم الإسلامية _ الجامعة العراقية
٥. أ.د. عبد الله عبد المطلب / كلية العلوم الإسلامية - الجامعة العراقية
٦. أ.د. أزهار علي ياسين / كلية الآداب _ جامعة البصرة
٧. أ.د. مسلم مالك الاسدي / كلية العلوم الإسلامية _ جامعة كربلاء
٨. أ.د. ناهدة جليل عبد الحسن الغالبي / كلية العلوم الإسلامية _ جامعة كربلاء
٩. أ.د. ضرغام كريم كاظم الموسوي / كلية العلوم الإسلامية _ جامعة كربلاء
١٠. أ.م.د. هناء عبد الرضا رحيم الربيعي / كلية العلوم الإسلامية - جامعة البصرة
١١. أ.م.د. حيدر السهلاني / كلية الفقه - جامعة الكوفة
١٢. أ.م.د. مشكور حنون الطالقاني / كلية العلوم الإسلامية _ جامعة كربلاء

تدقيق اللغة الانكليزية

م.م. حسين طالب شمران

تدقيق اللغة العربية

أ.م.د. هاشم جبار الزرفي

م.م. حسام جليل عبد الحسن

أعضاء هيئة التحرير من خارج العراق

أ.د. سعد عبد العزيز مصلوح: جامعة الكويت / الكويت.

أ.د. عبد القادر فيدوح: جامعة قطر/ قطر.

أ.د. حبيب مونسسي: جامعة الجليلي ليايس / الجزائر.

أ.د. أحمد رشاش: جامعة طرابلس/ ليبيا.

أ.د. سرور طالبوي: رئيس مركز جيل البحث العلمي/ لبنان.

سكرتير التحرير

علي عبد الأمير جاسم

تعليمات النشر في مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

١. أن لا يكون البحث قد نُشر أو قُبِلَ للنشر في مجلة داخل العراق أو خارجه، أو مستلا من كتاب أو محملاً على شبكة المعلومات العالمية.
٢. أن يضيف البحث معرفة علمية جديدة في حقل تخصصه.
٣. أن يرفع البحث قواعد المنهج العلمي، ويرتب على النحو الآتي: عنوان البحث / اسم الباحث بذكر درجته العلمية، ومكان عمله / خلاصة البحث باللغتين العربية والإنجليزية لا تتجاوز أي منهما مئتي كلمة / المقدمة / متن البحث / الخاتمة والتناج والتوصيات / الهوامش نهاية البحث / ثبت بالمصادر والمراجع.
٤. يخضع البحث للتحكيم السري من الخبراء المختصين لتحديد صلاحيته للنشر، ولا يعاد إلى صاحبه سواء قُبِلَ للنشر أم لم يقبل، ولهياة التحرير صلاحية نشر البحوث على وفق الترتيب الذي تراه مناسباً.
٥. تقدم البحوث مطبوعة باستخدام برنامج (Microsoft word)، بخط (Simplified Arabic) للغة العربية، وبخط (Time new roman) للغة الإنجليزية، بحجم (١٤) للبحث و(١٢) للهوامش.
٦. تنسيق الأبيات الشعرية باستعمال الجداول .
٧. تسحب الخرائط، الرسوم التوضيحية، الصور) بجهاز (اسكنر) وتحمّل على قرص البحث.
٨. يقدم الباحث ثلاث نسخ من بحثه مطبوعة بالحاسوب، مع قرص مضغوط (CD).
٩. لا يعاد البحث إلى الباحث إذا ما قرر خبيران علميان عدم صلاحيته للنشر.
١٠. ترتيب البحوث في المجلة يخضع لأمر فنية.

المراسلات

توجه المراسلات الرسمية إلى مدير تحرير المجلة على العنوان الآتي:
جمهورية العراق . النجف الأشرف . جامعة الشيخ الطوسي.

موقع المجلة على الانترنت: www.altoosi.edu.iq/ar

البريد الإلكتروني: mjtoosi3@gmail.com

نقال: ٠٧٨٠٤٤٠٤٣١٩ (٠٠٩٦٤)

صندوق بريد: (٩).

تطلب المجلة من جامعة الشيخ الطوسي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال تعالى: ﴿وَقُلْ اَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾

افتتاحية العدد :

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونتوكل عليه ، والصلاة والسلام على خاتم النبيين وعلى آله وأصحابه المنتجبين .

أما بعد :

لقد دأبت رئاسة كلية الشيخ الطوسي الجامعة ومنذ تأسيسها ولسنوات عدة في بذل الجهود الكبيرة والمتواصلة لكي ترتقي الى مستوى الجامعة ، ويفضل الله سبحانه وتعالى ، وبكل فخر واعتزاز ، قد تحقق لها ما تبغي ، وصارت جامعة الشيخ الطوسي، وأثمرت تلك السنين من العمل الجاد والمخلص .
وإن الجامعة مستمرة في دعم البحوث الرصينة والقيّمة، وهذا ما كان له الأثر الكبير في النجاح المتميز والمستمر لمجلة (كلية الشيخ الطوسي الجامعة) ، ومع الأخذ بالأعتبار منهجيات وأسس البحث العلمي، خدمة للعلم وللباحثين الأجلاء.

ومن الله التوفيق والسداد

مدير التحرير

الأستاذ المساعد الدكتور

جاسم حسن القره غولي



المحتويات

الدراسات القرآنية والحديث الشريف		
الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
١٩	الأستاذ المساعد الدكتور خالد النعماني كلية الشيخ الطوسي الجامعة	أسباب العنف الأسري وطرق علاجه دراسة قرآنية تحليلية
٤٥	الباحث نوال أسد عبيد أسد جامعة الكوفة - كلية الفقه	ظاهرة المعروف في القرآن الكريم

الدراسات الأصولية والفقهية		
الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
٦٣	الباحث مُحَمَّد مَهْدِي كَمَال مُحَمَّد كَلَانْتَر الأستاذ الدكتور الشيخ وفَقان خضير الكعبي جامعة الكوفة - كلية الفقه	خُدُودُ الْاِخْتِلَافِ بَيْنَ عُلَمَاءِ مَدْرَسَةِ الاجْتِهَادِ عِنْدَ الشَّيْعَةِ فِي تَبَعِيَةِ الْأَحْكَامِ لِلْمَصَالِحِ وَالْمَفَاسِدِ
٨٩	الباحث سندس عدنان عبد اليمّة جامعة الكوفة - كلية الفقه الأستاذ عبد الزهرة لفته عبيد جامعة الكوفة - كلية الفقه	القسمة في الملكية المشاعة

١١٧	<p>الاستاذ المساعد الدكتور صباح خيرى راضى العرداوي جامعة الكوفة - كلية التربية الاساسية</p> <p>المدرس المساعد بيان محمد عبد علي جامعة الكوفة - كلية الفقه</p>	<p>الفقه الكلامي (الحديثي) عند السيد علي الشهرستاني</p>
١٤٩	<p>الاستاذ المساعد الدكتور صلاح محمد حسن عبد الله شمسه جامعة الكوفة - كلية التربية الأساسية</p>	<p>العمّلات الافتراضية وحكم التعامل بها دراسة فقهية تأصيلية / البتكوين إنموذجا</p>
١٨٧	<p>م.م. هناء عليوي عبد جامعة الكوفة - كلية الفقه</p>	<p>الاحتشام في الشريعة الإسلامية</p>
٢٠٥	<p>الباحث مريم رياض عبد جامعة الكوفة - كلية الفقه</p>	<p>أحكام تملك الاراضي وأدلتها في الفقه الإسلامي</p>

دراسات في العقيدة والفكر الإسلامي

الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
٢١٥	<p>الأستاذ المساعد الدكتور حسنين جابر الحلو جامعة الكوفة - كلية الآداب قسم الفلسفة</p>	<p>الأنسنة والعقل الإسلامي عند محمد أركون / قراءة نقدية</p>
٢٤٧	<p>م.م. حيدر محمد جابر الزيدي مديرية تربية كربلاء المقدسة</p>	<p>شدة الإسلام في محاربة الفساد والظلم (خلافة علي بن أبي طالب) أنموذجا</p>

الدراسات اللغوية والأدبية

الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
٢٨٩	الباحث أمجد عادل فرهود الأستاذ الدكتور عبد الكريم جدّيع النفاخ جامعة الكوفة - كلية التربية الأساسية	دلالة الجملة الفعلية في قصيدة الشاعر حماسة القرشي أنموذجاً
٣١١	الأستاذ الدكتور صادق فوزي النجادي جامعة الكوفة - كلية التربية الأساسية المدرس المساعد أحمد كاظم والي وزارة التربية - مديرية تربية المثنى	موافقات آراء النحويين المغاربة للجمهور في مسائل المعربات في كتاب (خزانة الأدب) للبيدادي (ت ١٠٩٣هـ) جمع وتوثيق ودراسة
٣٣٩	الباحث غلا جليل حميد جامعة الكوفة - كلية التربية الأساسية الأستاذ الدكتور عبد الكريم جدّيع النفاخ جامعة الكوفة - كلية التربية الأساسية	الذات التراثية والآخر المرثي في كتاب وقعة صفين
٣٥٧	م.م علي محسن كاظم المديرية العامة للتربية في النجف الإشراف / ثانوية الفلك المسائية	الانزياح التصويري في شعر السيد الحميري

٣٧٩	الباحثة زهراء حسين حسون الحسيني ماجستير علوم القرآن الكريم والحديث الشريف	الدلالة النحوية وأثرها في تحليل النص القرآني
-----	---	---

دراسات التاريخ والسيرة		
الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
٤٠٥	الأستاذ الدكتور علي عبد المطلب علي المدني جامعة الكوفة- كلية التربية للبنات الباحث علي عمار حسين جامعة الكوفة- كلية الآداب	جهود السيد المرعشي النجفي في التقريب بين المذاهب الإسلامية ونبذ الخلاف
٤٣٣	الدكتور عمار عبد الرزاق علي الصغير جامعة الامام جعفر الصادق(ع)	منهجية الترجمة و النقد الرجالي عند النجاشي

الدراسات الاقتصادية		
الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
٤٥٩	حيدر كصاد صلال جامعة الكوفة - كلية الإدارة والاقتصاد الأستاذ الدكتور حامد كريم الحدراوي جامعة الكوفة - كلية الإدارة والاقتصاد	دور التغيير التكنولوجي في تحقيق الاداء العالي دراسة استقصائية لعينة من المصارف الخاصة في مدينة النجف الاشرف

الدراسات القانونية

الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
٤٨٩	الدكتور جعفر حامد عبد حسين الحجامي قانون عام وزارة الداخلية	اختصاص أعضاء الضبط القضائي في الجريمة المشهودة
٥٢١	المدرس الدكتور محمد عدنان علي الزبير جامعة جابر بن حيان للعلوم الطبية والصيدلانية	المركز القانوني للمستجوب غيابيا أمام مجلس النواب العراقي (دراسة في منظور المحكمة الاتحادية العليا)
٥٤١	م.م. هند عدنان شراد جامعة الكوفة - كلية التمريض	التعاون الدولي ودوره في مكافحة الجريمة العابرة للحدود بعد العام ٢٠٠٣ (جريمة المخدرات - انموذجا)

دراسات في طرائق التدريس والعلوم النفسية

الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
٥٨٥	الأستاذ المساعد الدكتور حيدر جابر كاظم الموسوي كلية التربية - الجامعة الإسلامية النجف الأشرف	فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على انماط التعلم في تنمية مهارات التدريس لدى طلبة كلية التربية في مادة التطبيقات التربوية

٦٢٧	م. منار فاروق عزيز م. ود داود قاسم جامعة ميسان - كلية التربية الأساسية - قسم الرياضيات	برنامج مقترح في الهندسة الفراغية، قائم على معايير تعليم الرياضيات وبرمجيات الجافا لطلاب الثاني متوسط من وجهة نظر المدرسين برنامج (GeoGebra) أنموذجًا.
٦٦٣	م.م. نشوان رزاق محمد علي الموسوي جامعة الكوفة . كلية الاداب قسم المجتمع المدني	دور المفوضية السامية لحقوق الإنسان في حماية الحقوق الأساسية

دراسات في التخطيط الاستراتيجي

الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
٦٩٩	الباحثة ورود عبد الهادي كريم جامعة الكوفة - كلية الادارة والاقتصاد الأستاذ الدكتور محمد ثابت الكرعوي جامعة الكوفة - كلية الادارة والاقتصاد	تبني ممارسات التجديد الاستراتيجي لتحقيق حيوية المنظمة

الدراسات الفنية

الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
٧٢٥	م. ولاء خضير طه م.م. مهدي هاشم عباس	الايخراج الفني للتكوينات الخطية الحرة



أحكام تملك الأراضي وأدلتها في الفقه الإسلامي



الباحث

مريم رياض عبد

جامعة الكوفة - كلية الفقه



أحكام تملك الاراضي وأدلتها في الفقه الإسلامي

الباحث

مريم رياض عبد

جامعة الكوفة - كلية الفقه

الملخص:

وهذا يعني انه يوجد الكثير من النصوص التي استدل بها الفقهاء الإمامية على ملكية الإمام للأراضي الموات هي رواية الكابلي التي تقول "والأرض كلها لنا، فمن أحيا أرضاً من المسلمين فليعمرها وليؤد خراجها إلى الإمام"، وأيضاً استناداً إلى جمع بين بعض الأخبار وبينته آية الأنفال قال تعالى (يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ فَأَتَقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ) (سورة الأنفال: آية ١)

الكلمات المفتاحية: الاراضي ' تملك ' اراضي الدولة

**Rulings on the ownership of land and its evidence in
Islamic jurisprudence**

Researcher: Maryam Riad Abd

University of Kufa/College of Jurisprudence

Abstract:

This means that there are many texts that the Imam jurists inferred on the ownership of the dead lands by the Imam, which is the Kabuli narration that says, "Whoever revives a land of Muslims, let him build

it and lead its abscess to the Imam," and also based on a combination of some news and the verse of Al-Anfal said, "They ask you about Al-Anfal. Say Al-Anfal to Allah and the Messenger, so fear Allah and reform yourselves and obey Allah and His messengers if you are believers." (Surat Al-Anfal: Ayah 1)

Keywords: Land 'ownership' State land

يورد السيد الحائري تساؤلا هامة في هذا الشأن: (إنّ الأراضي التي كانت قد تم إحيائها من قبل، لو عرض لها الخراب هل يجوز في زمن الغيبة إحيائها وتملكها بالإحياء بناءً على إفادة الإحياء الملكية؟ أو تثبت الأحقية بالإحياء بناءً على أنّ الإحياء يوجب الأحقية لا الملك؟ أو لا؟^(١)، وهو نفسه ما ينطبق على الأراضي المتروكة التي يفترض فيها الإحياء أو عدمه ولكنها ينطبق عليها عنوان الأرض الخربة.

الفرع الاول: شمول أدلة الإحياء لجواز تملك الأرض الخربة والمحددات الشرعية له:

على وفق أدلة الإحياء يمكن أن يكون تملكها مشروعاً، ويفصل السيد الخوئي في حكم الأرض الخربة من حيث جواز تملكها فيذكر: (ان مجرد الخراب لا يستوجب الخروج عن ملك المالك والدخول في ملك الإمام (عليه السلام) ليعدّ من الأنفال ، بل هو مشروط بالإعراض والانجلاء وبالجملة والمحقق هو أنّ تبقى ملك لعموم المسلمين وفيه اشكال ولا يبعد خروجها عن ملك المسلمين بالخراب ، فيصدق في ملكيتهم فيعتبر في ملكيتهم عامرة بقاء وحدثاً ، نظراً فالأرض الخربة التي لم يسبق إليها ملك أحد أو سبق ولكن انجلى وأعرض أو باد أهلها كلّ ذلك ملك للإمام)^(٢).

ومن أهم أدلة الإحياء التي يمكن الاستدلال بها على مشروعية التملك هي ما جاء في قول الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم): (من أحيا أرضاً ميتة فله فيها)^(٣)، هذا الحديث بحسب الدلالة الظاهرة يبيح إحياء الأرض لكل شخص سواء على مستوى زراعتها أو السكن فيها لكن التنظيمات الوضعية حددت من تصرفات الإنسان في الأرض الخالية وربما منعت في كثير من الأحيان ان يتصرف الإنسان كيفما

شاء في الاراضي التي تشرف عليها الدولة. انّ القدر المتيقن من مشروعية استغلال الارض للسكن هو عن طريق شرائها اما استغلال الارض بقصد الاحياء فان ذلك له محداداته الشرعية التي تحدّ من حرية التصرف في الاراضي التي تعود الى الدولة وانّ مظاهر الدين الإسلامي أنّه دين يجمع بين الاهتمام بالدنيا والآخرة، وبين طلب عمارة الأرض وطلب الجنة في نظام يستحيل أن يوجد في أي قانون وضعي، أو شرع محرف، بل إن قضية إعمار الأرض تأتي كقضية أساسية من قضايا الدين، وهدف رئيسي من أهداف خلق الإنسان، وكسبب مباشر لمعيشة الإنسان على سطح هذا الكوكب الأرض^(٤).

ويعقب السيد الصدر على حديث النبي(ص) : (من أعمار أرضاً ليست لأحد فهو أحقّ بها)^(٥)، أنّ هذا الحديث يشير الى مشروعية اعمار الارض التي ليست ملك لاحد لكن دلالة هذا الحديث قد تكون مقيدة بمشروعية اشراف الدولة على تلك الاراضي وعلى هذ النحو لاتنجم ملكية الدولة العامة مع حقوق الافراد الخاصة وهذ يعني ان الافراد لا يحصلون على حق خاص في ارض الملكية العامة مهما قدموا لها من خدمات وقاموا بتجديدها بعد خرابها^(٦).

ومما تقدم يتضح أن أدلة الإحياء قد تشمل الاراضي المتروكة اليوم، والتي تخضع لسلطة الدولة، أما إدارة العلاقة القانونية بين المواطن والأراضي والدولة فإن السيد السيستاني يحدد حكم تلك المسألة من خلال استفتاء وجه إليه ونصه: (السؤال: هل يجوز بناء دار سكن على أرض تابعة للدولة من دون أخذ الموافقات الرسمية مع العلم بأنني لا أملك أيّ دار للسكن وليس بإمكانني استئجار دار في الوقت الراهن؟ الجواب: لا يجوز إحياء الأرض الموات إلاّ بإذن الجهات المسؤولة ذات الصلاحية حسب القانون)^(٧).

الفرع الثاني: صور التملك في العصر الراهن

في الوقت الراهن توجد اراضي تقع ضمن مفهوم الارض الموات، ومنها ما هو للسكن ومنها الارض المحيية والتي تنطبق على اراضي الإصلاح الزراعي. في الوقت الحديث أصبحت الاراضي خاضعة لتنظيم الطابو ويحدد لها سند من الدولة، فيذكر النائيني: (وأما غير المحيية فإن كان عليها أثر كونها معمورة في

الأصل ثم طرأ الخراب عليها لم يبعد نفوذ أوراق الطابو فيها وإلا ففيه إشكال^٨، وهي الأراضي غير المحيية وقت صدور قانون التسجيل العقاري، وفيها صورتان بحسب الفتوى، فإن كانت مواتاً بالعارض فإن سندات التسجيل العقاري المثبتة للملكية تكون سارية من الناحية الشرعية ودالة على الملكية الشرعية، أما إذا كانت مواتاً بالأصل فلا تنفذ سندات التسجيل العقاري فيها، ويبدو ان الفتوى الشرعية للمرجع النائني بنيت على اساس ان الموات بالعارض تبقى ملكاً لصاحبها ولا تخرج عن ملكه إلا إذا تركها، لا على اساس ان التسجيل العقاري سبباً منشأً لملكية الارض الموات بحد ذاته^٩.

وهل يكفي التحجير باثبات الملكية بناء على ادلة الاحياء؟ وفي هذا الشأن يفتي السيد ابو القاسم الخوئي (بان التحجير لا يتحقق من خلال اخراج سجل لمساحة من ارض الموات من قبل الدولة)^(١٠)، وبما ان التحجير غير متحقق فإن الملكية غير متحققة من باب اولى ذلك أن حق التحجير اضعف من حق الملكية، نعم قد يتم التملك لو قام من اخراج سجل المساحة بإحياء الأرض، إلا ان سبب التملك هو الإحياء لا اخراج سجل المساحة، وفرق المرجع السيد الخوئي بين الأرض الموات المشتراة وغير المشتراة إذ لا يجوز تملك الأرض الموات المشتراة مطلقاً^(١١).

الفرع الثالث : حكم الاراضي الممنوحة من الدولة:

وبخصوص الاراضي التي توزعها الدولة لبناء السكن وهل هي من الاراضي مجهولة المالك أم من الاراضي الموات يفتي المرجع جواد التبريزي (إذا لم يعرف لها مالك محترم يحكم بكونها ميتة ويملكها الأخذ بالإحياء)^(١٢)، وواضح من الفتوى إذا سجلت ارض باسم شخص من خلال توزيع الحكومة اراضي لغرض السكن فإن هذا الشخص لا يملكها إلا إذا قام بإحيائها، وفي معرض اجابته عن السؤال التالي (قطعة ارض اشتراها صاحبها شرعاً واستغلها ولكنها مسجلة باسم غيره في دائرة الطابو بحيث يحق لهذا الغير انتزاعها من مالكةا الشرعي ساعة ما يشاء فهل يجب تخميسها الآن او حتى تسجل في دائرة الطابو باسمه) يفتي المرجع السيد علي الحسيني السيستاني بانه (يجب عليه تخميسها الآن)^(١٣).

ويتضح مما تقدم عدم دلالة التسجيل العقاري على ملكية الأرض الموات، إذ تعلق الخمس بالملكية، وعلى الرغم من أن المالك شرعاً هو ليس مالكاً من الناحية القانونية ومن حق المالك القانوني نزع الملكية منه، إلا ان الخمس مترتب في ذمته كونه مالكاً من الناحية الشرعية^(١٤).

وهل يدل التسجيل العقاري على الملك؟ يذكر السيد محمد سعيد الحكيم بعدم دلالة التسجيل العقاري على ملكية الأرض الموات بحسب الأصل، وإن كان صاحب السند العقاري قد اشترى الأرض من الدولة ودفع ثمناً في مقابل الحصول عليها، كما يلاحظ ان المرجع محمد سعيد الحكيم يعطي قيمةً للتسجيل العقاري لا تصل إلى ملكية الأرض، إذ جوز لصاحب السند العقاري ان ينقل الحق الوارد في سنده إلى من احيا الأرض الموات مقابل اخذه المال، إلا ان هذا الحق المنقول ليس حق ملكية الأرض إنما حق آخر يمكن تسميته حق ملكية السند العقاري^(١٥).

الفرع الرابع: الأراضي التي خضعت للإحياء:

و الأراضي التي تخضع للإحياء على قسمين : خراجية وغيرها . فالخراجية يملكها المسلمون جميعهم والقيم عليها الدولة الشرعية وتنتظر إليها حسب المصلحة، ولا يجوز لأي شخص آخر حيازتها دون إذن الدولة الشرعية . وأما غيرها فتملك ولكن بشرطين:

١ - أن يحييها مباشرة بنفسه فتكون له .

٢ - أن تحيي من قبل آخرين ولكن يقصدون في قلوبهم بصدق أن [يملكوا] هذا الشخص الحائز .

ولا يجوز الحمى في الإسلام فقد ورد : (لا حمى إلا لله ولرسوله)^(١٦)، هذا ما فصله الشهيد الصدر^{١٧}، (ويذكر الشيخ الانصاري^{١٨} عن الأرض التي عرضت عليها الحياة: ما عرض له الحياة بعد الموت وهو ملك للمحيي، فيصير ملكاً له بالشروط المذكورة في باب الإحياء بأجماع الأمة كما في المذهب^{١٩}، وبأجماع المسلمين كما عن التنقيح^{٢٠}، وعليه فقهاء الامصار كما عن التذكرة^{٢١}، والمبسوط^{٢٢})، كلام يشعر بأنه يملك التصرف لا نفس الرقبة ، وهنا يتضح ان الأرض التي كانت محياه ثم

ماتت واتي شخص فأحيها فهو مالك لها، أي يملك حق الملكية وحق التصرف، كما يتضح ان ذلك عليه إجماع المسلمين وفي جميع الامصار.

وهناك من يطلق الحكم حتى مع عدم الحاجة الى أخذ الإذن من سلطة الدولة، فيذكر السيد صادق الحسيني الشيرازي إلى انه (حيازة المباحات وتحجير الاراضي والعمارة وما اشبهها كلها جائزة في الاسلام، فلا يتقيد الانسان بقيود تفرضه السلطات حول هذه الامور، ويجوز للإنسان مزاوله حرياته الاسلامية في ذلك، إلا إذا كان خطراً أو ضرراً، وهو امر نادر، نعم يجب ان لا يتعدى انسان في هذه الامور على حق الآخرين ولا حق الاجيال القادمة)^(٢٣)، في حين يرى السيد السيستاني ضرورة أخذ الإذن، كما يتضح في استفتاء موجه إليه عن جواز البناء في الاراضي التي هي ملك للدولة: (هل يجوز بناء دار على أرض ليس فيها طابو وهي تابعة للحكومة؟ الجواب: لا يجوز الإحياء إلا بإذن الجهات المسؤولة ذات الصلاحية بحسب القانون)^(٢٤)، والتي ليس فيها طابو إما تجاوز أو الزراعية المملوكة لاهلها ، والحكم فيها واحد بحسب فتاوى السيد السيستاني، نعم كان هناك اذن بالعنوان الثانوي للضرورة وتعسر الحال بالنسبة الى عموم فقراء البلاد.

ويبدو أن الإمامية حين أجمعوا على ملكية الدولة للأرض الموات، فقد أجمعوا كذلك على القول هنا بشرطية الإذن في إحيائها كما يؤكد ذلك محمود المظفر^(٢٥).

الخاتمة:تناول البحث التكيف بين حكم احياء الأرض الموات وتأثيره على تملك الاراضي من قبل الأفراد تحت إشراف الدولة، وعلى الرغم من تباين آراء الفقهاء في هذا الشأن، إلا أن القدر المتيقن هو أنّ في أراضي الدولة يمكن أن يشملها القول بإحياء الأرض الموات في خصوص تحقيق المصلحة العامة.

- ١- ظ: الحائري، السيد كاظم، أقسام الأراضي وحكم ملكيتها - القسم الثاني، موقع الكتروني
- (٢) ظ: الخوئي، أبو القاسم، المستند في شرح العروة الوثقى مركز الامام، ج ١٥ / ٣٦٤.
- (٣) الريشهري، ميزان الحكمة، ج ٢ / ١٤١٠ .
- (٤) الفياض، محمد اسحاق، الاراضي، ص ٣٢٧.
- (٥) ظ: الريشهري، ميزان الحكمة، ج ١، ص ٧٤.
- (٦) ظ: الصدر، محمد باقر، اقتصادنا، ص ٤٩.
- (٧) ظ: الموقع الرسمي لمكتب اية الله السيد السيستاني، الاستفتاءات الشرعية
- (٨) النائيني، محمد حسين الغروي، الفتاوى، تنظيم وتعليق حفيده جعفر الغروي النائيني، الطبعة الأولى، ظهور - قم المقدسة، ج ٣ / ص ٤٤٥ - ٤٤٦.
- (٩) م. م احمد حمزة مهدي / دلالة التسجيل العقاري على ملكية الأرض الموات، (دراسة في فتاوى فقهاء الاما مية المعاصرين).
- (١٠) الخوئي، ابو القاسم مع تعليقات وملحق جواد التبريزي، صراط النجاة في اجوبة الاستفتاءات، المعاملات الطبعة الأولى، باقري - قم، ٢٠٠٤، ج ٢ ص ١٥٨.
- (١١) الخوئي، اجوبة الاستفتاءات، موقع الكتروني.
- (١٢) جواد التبريزي، صراط النجاة في اجوبة الاستفتاءات، الطبعة الاولى ١٤٢٣ هـ، مطبعة اسماعيليان، ١٤٢٣، ج ٦ / ص ٣٢١.
- (١٣) السيستاني، علي الحسيني، الفتاوى الميسرة، دار المؤرخ العربي، بيروت - لبنان، الطبعة الرابعة، ٢٠٠٢، ص ١٣٨ و ص ٢٣٩.
- (١٤) ظ: م. م احمد حمزة مهدي / تدريسي في كلية الدراسات الانسانية الجامعة، دلالة التسجيل العقاري على ملكية الأرض الموات، (دراسة في فتاوى فقهاء الإمامية المعاصرين)
- (١٥) ظ: محمد سعيد الحكيم، فتاوى السيد محمد سعيد الطيببائي الحكيم، مؤسسة المرشد، بيروت - لبنان، الطبعة الثامنة، ٢٠٠٣، ص ٤٢٤.
- (١٦) المجلسي، محمد باقر، بحار الأنوار، ج ٣١ / ٢٢٩ .
- (١٧) الصدر، محمد باقر (السيرة والمسيرة في حقائق ووثائق)، أحمد عبد الله أبو زيد العاملي، ج ٢ / ص ٤١٥.

- (١٨) ظ: الانصاري، مرتضى ، كتاب المكاسب، مطبعة اسماعيليان - قم، ج٤/ص١٧
- (١٩) ابن فهد الحلبي، المهذب البارع، ج٤/٢٨٥.
- (٢٠) المقداد السيوري، التنقيح الرائع، ج٤/٩٨.
- (٢١) العلامة الحلبي، تذكرة الفقهاء، ج٢/٤٠٠.
- (٢٢) ظ: الطوسي، المبسوط، ج ٢/٢٩.
- (٢٣) صادق الحسيني الشيرازي، جامع المسائل الشرعية، دار العلوم للتحقيق والطباعة والنشر والتوزيع - الكويت، الطبعة الأولى، ٢٠٠٩، ص ٥٢٣.
- (٢٤) ظ: الاستفتاءات ، إحياء الأراضي الموات، موقع السيد السيستاني.
- (٢٥) المظفر، محمود، إحياء الأراضي الموات، ص ١١١.

JOURNAL

of Ash-Sheikh At-Tousy University College

A Refereed Quarterly Journal

Issued by Ash-sheikh At-Tousy University - Holy Najaf - Iraq
Tho Al-Hijja 1445 A.H. - June 2024 A.D.

Eighth year
No.22

ISSN
2304-9308

التصميم والإخراج الفني
مكتب محمد الخزرجي
العراق - النجف الأشرف
٠٧٨٠٠١٨٠٤٥٠